Arabiyya : Jurnal Studi Bahasa Arab
P-ISSN 2338-4964 (Print), E-ISSN 2615-238X (Online)
Available online: https://ejournal.staindirundeng.ac.id/index.php/arabiyya

تعليم مهارة الاستماع للناطقين بغير العربية

Maulidati
Email : moly.sydu@gmail.com
IAIN Takengon

Abstract
Listening skills are one of the most important language skills and must be learned by all students, and it is the most important language art off all time in teaching Arabic to speakers of other language. These language skills occupy first place in language skills. Then speaking, reading and writing skills. Listening is an important factor in communication process, because it always playts an important role in teching and learning throughout the age, but listening skills are often ignored bechouse everyone assumed that students can listen on their own. They just listen if asked, but this opinion eventually changes. Research has proven that listening skills are process that requires practice and learning
Keyword: Maharah Istimak

Abstrak
Keterampilan mendengar adalah salah satu keterampilan bahasa yang paling penting dan harus dipelajari oleh semua siswa, dan itu adalah seni bahasa yang paling penting sepanjang masa dalam dalam mengajar bahasa arab kepada penutur bahasa lain. Keterampilan bahasa ini menempati tempat pertama dalam keterampilan berbahasa kemudian keterampilan berbicara, membaca dan menulis. Mendengarkan adalah faktor penting dalam proses komunikasi, karena selalu memainkan peran penting dalam proses belajar mengajar sepanjang zaman, namun ketrampilan mendengarkan sering diabaikan karna setiap orang berasumsi bahwa siswa dapat mendengarkan dengan sendirinya. Mereka cukup mendengarkan jika diminta, tetapi opini ini akhirnya berubah. Penelitian telah membuktikan bahwa keterampilan mendengar adalah salah satu proses yang membutuhkan kepada latihan dan pembelajaran.
Kata Kunci: Maharah Istimak

مستخلص البحث

إن مهارة الاستماع من أهم مهارات لغوية التي لا بد عل كل الطلبة تعلمها، وهي من أهم فنون اللغة على الاطلاق في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وتحتل فى المرتبة الأولى في المهارات اللغوية وبعدها الكلام والقراءة والكتابة. إن الاستماع عامل

هام في عملية الاتصال، فلقد لعب دائما دورا هاما في عملية التعليم والتعلم على مر العصور. ومع ذلك فلم يلقى حظه من العناية والدراسة حتى وقت قريب. لقد افترض دائما أن كل التلاميذ يستطيعون الاستماع. وهم يستمعون بكفاية إذا طلب منهم ذالك، لكن هذه الفكرة تغيرت أخيرا . فقد أثبتت الدراسات أن الاستماع فن ذو مهارات كثيرة وأنه عملية معقدة تحتاج إلى تدريب وتعليم. فنظرا إلى أهمية هذه المهارة.

الكلمات المحورية: مهارة الاستماع

أ. المقدمة

المهارة هي قدرة على أداء عمل بحذق وبراعة، المهارة اللغوية هي القدرة اللازمة لاستخدام اللغة ما، وهي الفهم والتحدث والقراءة والكتابة[1]. وأما الاستماع هو العملية الإ نسانية المقصودة التى تهدف الى الاكتساب والفهم والتحليل والتفسير والاشتقاق ثم البنا الذهني[2]، فمهارة الاستماع هي المهارة الصعبة التي تحتاج الشخص المستمع لكلام المتحدث إلى اهتمام كلامهم كل الاهتمام، ويركز إلى حديثه، ويفهم أصواته، وإمائة بدنه وحركته[3].يعد عنصر الاستماع فنا من فنون اللغة العربية، ومهارة يحتاج اليها الإنسان في كل أنشطة حياته[4].

ب. مفهوم الاستماع

ولبيان مفهوم الاستماع لابد من التميز بين المفاهيم التالية:

السمع :

هو العضو أو الجهاز الذي يستقبل الأصوات ، وقد من الله عز وجل على الإنسان بهذه

---

[1] (https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar)

[2] رشيد أحمد طعيمة ومحمد السيد متاع، **تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب**، (دار الفكر العربي 1421م-\ 2001 ه): 80.

[3] الدكتور مسعد محمد زياد، **مهارة الاستماع وكيفية التريب عليها**، التحميل في التاريخ 9مايوا 2020م https://www.edutrapedia.com

[4] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، **المهارات اللغوية**، دار التدمورية 1439ه\ 2017م. ص. 16

المنة في كثير من مواضع القرآن الكريم .قال تعالى :"قُلۡ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۖ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ٢٣ [5].

السماع (hearing):

هو مجرد استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين ، دون إعارتها انتباهاً مقصوداً، كسماع صوت الطائرة، فالسماع عملية بسيطة غير معقدة، تعتمد على (فسيولوجية) الأذن وقدرتها على التقاط الذبذبات الصوتية وهو أمر لا يتعلمه الإنسان، لأنه فطري وليس مكتسباً لا يحتاج إلى تعلمه[6].

الاستماع: Listening

(الإصغاء الواعي القاصد إلى التمييز بين الأصوات وفهمها واستيعابها واستخلاص الأفكار واستنتاج الحقائق ونقدها وإبداء الرأي فيها)[7].

وقد عرفه (براون دون) بأنه: عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها[8].

فالاستماع إذاً فن يشتمل على عمليات معقدة تسمى بمكونات الاستماع وهي :

- إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي، وفهم مدلول هذه الرموز.
- إدراك الوسيلة الاتصالية أو "الرسالة" المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق
- تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وخبرته

---

[5] سورة الملك، الآية : 23

[6] عمر الصدّيق ، أثر استخدام الوسائل التعليمية لتعليم مهارة الاستماع للمبتدئين ، **المجلة العربية ، للدراسات اللغوية** ، العدد 19، معهد الخرطوم الدولي/2002/ ، ص 101-102 .

[7] سعد محمد مبارك الرشيدي وسمير يونس أحمد صلاح، **تدريس اللغة العربية**، مكتبة الفلاح، الأردن، ط1 /1999/ ص130.

[8] عبد الرحمن الهاشمي، وفائزة العزاوي، **تدريس مهارة الاستماع**، دار المناهج للنشر والتوزيع الأردن-عمان، ط1، 2005، ص22.

– نقد هذه الخبرات وتقويمها، والحكم عليها في ضوء المعايير المناسبة لذلك[9].

وهذا ما يشير إلى أن عملية الاستماع لا تتم إلا بعد الوعي والتدبر والاستيعاب. وبذلك يتضح لنا ، أن الاستماع- على العكس من السماع- نشاط مكتسب. له مهاراته ويحتاج الإنسان إلى أن يتعلمه ، ويتدرب تدريباً مستمراً موجهاً على مهاراته حتى يتقنها[10].

الإنصات:

هو تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل تحقيق غرض معين[11]. وعُرّف أيضاً بأنه:"تركيز الانتباه لآراء وأفكار ومشاعر وتعبيرات الآخرين اللغوية والجسدية ،وعدم الاعتماد على محتوى الكلمات ولكن الوصول إلى اتجاهات المتحدث"[12].

وقال القرطبي في تفسيره : الإنصات :السكوت للاستماع و الإصغاء و المراعاة أي العمل بما فيه[(13)].

يتضح من ذلك، أن الفرق بين الاستماع والإنصات فرق في الدرجة ، وليس في طبيعة الأداء، أي أن كليهما يصحبهما تركيز ووعي، بقصد الاستيعاب والاستنتاج والتذوق والنقد وإبداء الرأي، إلا أن هذه الأمور تكون في الإنصات أعلى منها في الاستماع[14].ولعل ذلك واضح في قوله تعالى:وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾[15]

---

[9] علي أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة**، دار الشواف_ الرياض، طبعة 1991، ص76.

[10] الرشيدي، **تدريس اللغة العربية**، مرجع سابق، ص130.

[11] رشدي أحمد طعيمة، **المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، ط1 جامعة أم القرى، مكة المكرمة، /1985/، ص419.

[12] محمد عبد الغني حسن، **مهارات الاتصال**، مركز تطوير الأداء والتنمية، مصر، ط/1996/ ص119.

[13] القرطبي ، **الجامع لأحكام القرآن** ، المجلد الرابع ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، 1988م ، ص 224

[14] طعيمة، **المرجع في تعليم اللغة العربية**، مصدر سابق، ص419.

[15] سورة الأعراف ، الآية 204

ج. أهمية مهارة الاستماع

هيا نتدبر إلى آيات القرآن الكريم : **قال الله تعالى في القرآن الكريم:** وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٧٨﴾ [16] وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ﴿٣٦﴾ [17] إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴿٥٨﴾ [18]

بهذا التكرار المتعمد يذكر القرآن السمع مقدما على البصر في أكثر من سبع وعشرين موقعا، وهذا يؤكد أن طاقة السمع أدق وأرهف وأرقى من طاقة البصر[19]. إن الاستماع عامل هام في عملية الاتصال، فلقد لعب دائما دورا هاما في عملية التعليم والتعلم على مر العصور. ومع ذلك فلم يلقى حظه من العناية والدراسة حتى وقت قريب. لقد افترض دائما أن كل التلاميذ يستطيعون الاستماع. وهم يستمعون بكفاية إذا طلب منهم ذالك، لكن هذه الفكرة تغيرت أخيرا . فقد أثبتت الدراسات أن الاستماع فن ذو مهارات كثيرة وأنه عملية معقدة تحتاج إلى تدريب وعناية[20].

ومن أهمية مهارة الاستماع هي[21]:

- وسيلة للاتصال: حيث يكتسب من خلالها المفردات وأنماط الجمل والأفكار والمفاهم المختلفة
- وسيلة لاكتساب مهارات الأخرى: حيث يتعلم من خلالها القراءة والكتابة والمحادثة
- وسلة للتعلم والتعليم: لنقل المعارف والعلوم المختلفة خلال المخاضرة أو المماقشة أو الحوار وغيرها.

---

[16] سورة النحل، الآية 78

[17] سورة الإسراء، الآية 36

[18] سورة النساء، الآية 58

[19] على أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الشواف للنشر والتوزيع 1991 م، ص.70

[20] نفس المرجع...ص. 71

[21] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، **المهارات اللغوية**... مرجع سابق، ص.16

ومجمل القول أن مهارة الاستماع من أهم فنون اللغة على الاطلاق في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى،وأن الاستماع مهارة معقدة وأكثر تعقيداً من القراءة، فالقارئ قد يستعين بفهمه للمادة المقروءة بالصور أو الرسم، أما الاستماع، فإن المستمع عليه أن يتابع المتكلم متابعة سريعة مع الفهم، والتحليل ، والتفسير ، والنقد ، وهذه عمليات معقدة لا تتيسر إلا من أوتي حظاً من التعليم والتدريب على مهارة الاستماع[22]. والإحاطة بأهدافها وأنواعها ومهاراتها

د. أنواع الاستماع

هناك عدة أغراض للاستماع في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى، ولكل غرض نوع خاص من الاستماع يؤدي استخدامه إلى تحقيق ذلك الغرض حسب قدرة المعلم على توظيف معطيات الموقف التعليمي توظيفاً حسناً، ومن الأغراض الشائعة للاستماع عند تعليم اللغة المتعلمة تجد الأنواع التالية:

أ- الاستماع للترديد المباشر

ب- الاستماع للاستظهار

ج- الاستماع لاستخلاص الأفكار الرئيسة

د- الاستماع للاستيعاب

أ) الاستماع للترديد المباشر:

يقول العربي: " إن الغرض الرئيس للاستماع والترديد هو تمرين المتعلم على أصوات اللغة وسلامة نطقها، ولذلك فإن المعيار الذي يدل على تحقق هذا الهدف هو قدرة الطالب على ترديد ما سمعه بطريقة سليمة تقارب النموذج الذي قدمه له المعلم أو شريط المسجل.

وعند اختيار المادة اللغوية الجديدة ينبغي ألا يتعدى طول الجملة أو العبارة ثماني كلمات ، حتى يستطيع الطالب أن يعيها بذاكرته من فهمه له، وأن يكون تتابع

---

[22] إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ج 1، ط 2، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1410 هـ \1990 م ص105

الأصوات المتحركة والساكنة فيها سهلا مؤتلفا ، حتى لا يتعثر لسان الطالب وهو يرددها، وأن يبين المعلم للطالب الفائدة التي تعود عليه من هذا الترديد، حتى يدرك أهمية الاستماع لما يعرض عليه ، ومن الضروري أن تكون مادة الاستماع اللغوي واضحة المقاطع، والأصوات ويراعى لتحقيق ذلك أن تكون حجرة الدراسة بعيدة عن الأصوات، والضجة الخارجية ، وأن لا تكون الحيطان ملساء تعكس الصوت، وتسبب صدى يتدخل في وضوح أدائها، وإن كانت مادة الاستماع مسجلة ، وجب أن يستمع المعلم للشريط قبل الدرس، لكي يتأكد من سلامة التسجيل، ونقاء الصوت، وحسن أداء الجهاز، وقدرة المعلم على التحكم في درجة الصوت ، ونغمته ، وينبغي على المعلم أن يعرض المادة اللغوية بطريقة طبيعية ، مؤكدا المقاطع التي تحتاج إلى تأكيد ، محاولا أن يكون نطقه معبرا عن المعنى بالسرعة العادية ، وإذا لاحظ أن المتعلمين لم يستوعبوا العبارة من أول مرة، فعليه أن يرددها أكثر من مرة ، قبل أن يطلب منهم محاكاتها بنفس الطريقة العادية، والسرعة الطبيعية.

ب) الاستماع للحفظ والاستظهار:

في كل لغة عبارات كثيرا ما يرددها محدثوها دون تغيير يذكر في المواقف المتشابهة، وهي تشمل عبارات التحية والوداع، وتقديم شخص إلى آخر ، وتعريف السامع باسم المتحدث، ومهنته وعبارات المجاملة والشكر، والسؤال عن الصحة وتشكل عبارات المجاملة جزءا من الكفاية اللغوية للمتحدثين ، وهي لا تختلف كثيراً من شخص لآخر ولذا فإنها مناسبة للحفظ عند تعليم اللغة الأجنبية، لمساعدة المتعلم على الاتصال بأهل اللغة ، ولتعويد أذنه على أصوات اللغة ، وتراكيبها البسيطة منذ بداية البرنامج.

وما أن تتحسن كفاية المتعلم اللغوية في اللغة الأجنبية، حتى تختلف المادة اللغوية التي يستمع إليها بغرض الحفظ والترديد، بعد ذلك فقد يطلب المعلم منه حفظ بعض القصائد الشعرية أو الأحاديث، والحكم والأمثال، أو نصوص من النثر، أو خطب مشهورة.

ج) الاستماع لاستخلاص الأفكار الرئيسية:

يزاول المتعلم هذه المهارة بعد أن يكتسب كفاية مناسبة أي؛ بعد أن يتعلم اللغة الأجنبية على مدى سنتين أو ثلاث، حتى يستطيع أن ينصت إلى مادة لغوية طويلة مترابطة، ويحاول استخلاص أهم ما فيها من أفكار ، وفي بداية مران المتعلم على هذه المهارة ، ينبغي ان تختار مادة الاستماع بحيث تكون موضوعاً واحداً مترابطاً، وأن تقود جملها وعبارتها المستمع إلى نقاطها الرئيسية، وأن تقل فيها التفاصيل التي تحمل الذاكرة السمعية عبئاً لا طاقة لها به ، وأن تتميز ببعض التكرار الذي يشرح الأفكار الرئيسية بأكثر من طريقة ، وأن تبدأ المقدمة عامة برسم المحاور التي تدور حولها المادة اللغوية ، وأن تصاغ عباراتها بحيث ترتبط كل فكرة بما سبقها ، وأن تنتهي بخاتمة تلخص أهم النقاط التي تناولتها. ويستطيع المعلم أن يقيس قدرة المتعلم على الاستماع إذا أمكنه أن يستخلص الأفكار الرئيسية فيما سمع ، واستخدم هذه الأفكار في الأنشطة التي تتطلب ذلك، وينبغي أن نذكر هنا أن الفروق الفردية من اهتمامات وخبرات شخصية وغيرها، تؤدي دورها عندما ينتقي المتعلم أفكاراً بعينها ويغفل عن غيرها، فلا نتوقع أن تكون إجابات المتعلمين متماثلة تماماً، وإن كان من الطبيعي أن تحتوي على أفكار كثيرة مشتركة.

د) الاستماع للاستيعاب:

المقصود بالاستيعاب هنا؛ قدرة المتعلم على الإحاطة بالفكرة العامة للمادة التي يستمع إليها ، حتى ولوا احتوت عناصر جديدة لم يسبق له المران عليها من قبل ، وقد تكون هذه العناصر تراكيب جديدة أو مفردات لا يعرف معناها ، أو عبارات لم يتم استخدامها من قبل.

وتمرين الطالب على الاستيعاب والفهم للماد اللغوية ، التي لم تتناولها يد الكاتب بالتبسيط والتفسير ضروري جداً، لإعداده لمواقف لم يسبق له مواجهتها ، ولعبارات وألفاظ لغوية لم يصادفها من قبل، وهناك عناصر مهمة في مادة الاستماع التي تحقق هذا الغرض منها:

- أن يكون أداؤها بالسرعة العادية للحديث ، وقد تزيد سرعة المتحدث حسب انفعاله بالموقف.

- أن تكون مادة طبيعية لا مصنوعة لغرض التدريس، وأنسب طريقة لذلك هي تسجيل تمثيلية ، أو خطبة سياسية، أو مادة إذاعية ، أو محاضرة ، على أن تسجل هذه المواد كما هي دون حذف أو تفسير[23].

هـ. أهداف مهارة الاستماع

ومن أهداف مهارة الاستماع:

- الأهداف العامة[24]:

الهدف:"وصف لتغير سلوكي لغوي، يتوقع حدوثه من الدارس نتيجة لمروره بخبرات لغوية متنوعة، وتفاعله معها في مواقف تعليمية مخططة لها" ومن خصائص الأهداف العامة أنها تعبيرات عامة واسعة تصف سلوك المتعلم المرغوب، وتتسم بالمرونة في صياغتها ومحتواها ، ويعبر عنها بأفعال غير قابلة للقياس مباشرة وأهمها:

1- تنمية قدرة الإصغاء والانتباه والتركيز على المادة المسموعة بما بتناسب مع مستوى الدارسين
2- التدريب على فهم المسموع في سرعة ودقة من خلال متابعة المتكلم
3- غرس عادة الإنصات باعتبارها عادة إنسانية
4- أن يتخلص المتعلمون من عادات الاستماع السيئ، وأن تنمو لديهم المهارات الأساسية، والاتجاهات الضرورية لعادات الاستماع الجيد.
5- تنمية جانب التفكير السريع ، ومساعدة التلميذ على اتخاذ القرار ، وإصدار الحكم على المسموع في ضوء ما سمعه[25].
6- القدرة على تقويم المحتوى تشخيصاً وعلاجاً.
7- التعرف على الأصوات العربية، والتمييز ما بينها من اختلافات صوتية.
8- التعرف على الحركات الطويلة، والحركات القصيرة والتمييز بينها.

---

[23] صلاح الدين عبد المجيد العربي: **تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق** ط1 لبنان بيروت مكتبة لبنان 1981 ص96-75 بتصرف.

[24] علي أحمد مدكور ، **فنون اللغة العربية** ، مرجع سابق ص82

[25] إبراهيم محمد عطا ، **تعليم اللغة العربية** ، مرجع سابق ، ص107

9- إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية وبين الرموز المكتوبة.

10- فهم استخدام العربية للتذكير والتأنيث والأعداد والأزمنة[26].

11- تنمية الاتجاهات السلوكية، كاحترام المتحدث ، والتفاعل معه.

12- تنمية قدرة الدارسين على التحصيل المعرفي[27].

13- التخلص التدريجي من سلطان العامية، و التدرج في استعمال اللغة الفصيحة في التعبير.

14- تمكين المتعلم من ممارسة التعلم الذاتي، والاعتماد على النفس.

15- تعويد المتعلم على استخدام اللغة العربية في مواقف الحياة العلمية المختلفة[28].

- الأهداف الخاصة:

وهي: "وصف لسلوك محدد ينتظر حدوثه في شخصية الدارس، نتيجة لمروره بخبرة تعليمية، أو بموقف تعليمي معين، فهو عبارة عن النتيجة التي يحصل عليها الدارس، ويمكن قياسها وملاحظتها ، ومناسبة لمستوى قدرات الدارسين ومتصلة بالمادة الدراسية"، وتقسم هذه الأهداف إلى:

أولا: **أهداف معرفية:**

أ- أن يخرج الحروف من مخارجها الصحيحة.

ب- أن يفرق بين أصوات الحروف المتقاربة والمتباعدة.

ج- أن يحسن ضبط المنطوق.

د- أن يحسن الوقف والوصل وترتيب الجملة.

ه- أن يذكر أهم أفكار النص المسموع[29].

---

[26] محمود كامل الناقة، **أساسيات تعليم العربية لغير العرب**، معهد الخرطوم الدولي، 1978م، " ص81.

[27] الهاشمي، **تدريس مهارات الاستماع**، مرجع سابق، ص34.

[28] مرجع سابق ، ص 136

[29] المرجع السابق، ص137.

ثا نياً:أهداف وجدانية:

أ- أن تنمي ميل المتعلم نحو المعرفة على فنونها وأنماطها المختلفة.

ب- أن تربي ملكة النقد الموضوعي المبني على قواعد وأصول علمية.

ج- أن تكون اتجاه إيجابي نحو النقد الذاتي والنقد الموضوعي لما يستمع إليه المتعلم لموضوعات[30].

و. تعليم مهارة الاستماع

مهارة الاستماع هي مهارة تحتاج الى تعليم فليس هذه المهارة تنموا مع الطفل بشكل طبيعي. الاستماع جيد تأثر إلى كلام جيد وكذلك القراءة والكتابة.وأما العلاقة بين الإستماع والكلام علاقة تأثير وتأثر، حيث إن نمو القدرة على الكلام يرتبط بالقدرة على الإستماع – وذلك إذا لم توجد هنالك عوائق سمعية أو خلفية، وإن العلاقة بين كثرة ما يسمعه الطفل وجودة ما يتكلم به علاقة قوية، فكما سمع الطفل أكثر زادت ثروته اللغوية وعبر عن نفسه تعبيرا أفضل. ولذلك كان تعليم مهارة الاستماع مهم جدا في تنمية القدرة اللغوية خاصة للناطقين بغير العربية استطاع لهم زيادة ثروة اللغة العربية وثقافتها.

1 - أساليب تعليم مهارة الاستماع.

لا يوجد أسلوب واحد متفق عليه لتدريس هذه المهارة، وإنما هناك تنوع وتعدد في الأساليب وكلها مطروحة أمام المعلم يختار منها ما يلائم متغيرات الإطار العلمي الذي يعمل داخله، وقد ثبت للدكتور (عمر الصديق) و للباحث من خلال تجربتهما في تعليم نص مسموع، هو أن يقوم المعلم بتنفيذ درسه على النحو التالي :

أولاً : يستمع الطلاب إلى النص كاملاً بصوت المعلم ، أو عن طريق جهاز التسجيل ، ولكل طريقة من هاتين الطريقتين إيجابيات وسلبيات ، والهدف من هذه الفكرة الأولى ، هو إعطاء الطلاب فكرة عامة عن محتوى النص .

ثانياً : يسمع المعلم الطلاب النص مرة ثانية مجزءاً مع الحرص على طرح

[30] المرجع السابق، ص138.

مجموعة من الأسئلة التفصيلية على كل جزء مسموع ، وهكذا يستمر الأمر حتى ينتهي النص ، والهدف من هذه الخطوة الثانية ، هو تعميق فهم الطلاب للنص الذي استمعوا إليه .

ثالثاً: يستمع الطلاب في هذه الخطوة للنص كاملاً بقصد الإجابة عن التدريبات التي تصاحب النص، وهي التدريبات التي تسمى تدريبات فهم المسموع، وبعد أن يتقدم المتعلم في تعلم اللغة، ينبغي على المعلم أن يقلل عدد مرات الاستماع ، ويكتفي بمرة واحدة ثم يعقبها بتدريبات الاستيعاب[31].

وهناك مواقف كثيرة يمكن من خلالها تعليم مهارة الاستماع:

1. أن يقرأ على الدارسين موضوعاً شيقاً ، ثم يطرح عليهم بعض الأسئلة التي تتناول العناصر الأساسية في الموقف التعليمي أو الأفكار الهامة ، ويناقشهم فيما سمعوه.
2. يمكن للمعلم أن يعطي مجموعة من التوجيهات مرة واحدة في الفصل ، ثم يطلب من بعض الدارسين إعادتها شفوياً ، ومن البعض الآخر تنفيذها،مثال: خذ الدفتر من الدرج وضعه على الطاولة، افتح النافذة، ... وهذا النشاط ينمي القدرة على الاستماع والتتابع الفكري والاستفادة منه عملياً .
3. من الممكن أيضاً استخدام ما يسمى بلعب الأدوار، وهذه المواقف تساعد على نمو مهارة الوصف الشفهي والاستماع.
4. يتكلم المعلم جملة أو جملتين غير متفقتين في السياق، أو غير منتظمتين بشكل منطقي ، ثم يسأل الدارسين عن رأيهم فيما سمعوه.
5. يكثر المعلم من الأسئلة الشفهية التي تتطلب الإجابة عليها أكثر من كلمة ، ومثل هذا النشاط يعلم الاستماع الناقد .
6. يستطيع المعلم استخدام مواقف فكاهية،(ونوادر،وحكايات، وتمثيل، وأغاني، وأناشيد)، فكلها أنشطة هامة لتنمية مهارة القدرة على

---

[31] عمر الصدّيق، **أثر استخدام الو سائل التعليمية في تدريس اللغة العربية للمبتدئين**، مرجع سابق، ص83 .

الإستماع.

7. يمكن أن يقص على التلاميذ قصة مناسبة سهلة، ويطلب منهم أن يسرد القصة بلغته ، أو يضع لها عنواناً، أو يضع بعض الأسئلة المناسبة لها[32].

2- كفايات المعلم في تعليم الاستماع :

يعد التعلم على أساس الكفايات أحد المستحدثات التعليمية في مجال إعداد الدراسيين، وتدريبهم على المهارات الخاصة[33]

وعرفت الكفاية بأنها: "مجموعة من المعارف ، أو المفاهيم ، أو المهارات، والاتجاهات التي توجه سلوك التدريس لدى المعلم ، وتساعده على أدائه داخل الفصل[34]. ولخصها الدكتور محمد أحمد بابكر في أطروحته بما يأتي:

- أن يختار نصاً ملائماً للدرس، أي محققاً لأهداف الدرس.
- أن يعرض النص عرضاً سليماً، ويتضمن (الوسيلة، طريقة الجلوس، العرض، التهوية، المكان).
- أن يشرح المعلم النص شرحاً كافياً من خلال (الوسائل، التمثيل، الإشارات..).
- أن يجري الترديد الفردي والجماعي مراعياً النطق السليم. وتصحيح الأخطاء عند التدريس.
- أن يتدرج في مهارات الاستماع. والتدرج نوعان:

أ- **تدرج لغوي:** وهو تدرج من الكلمات القصيرة إلى الطويلة والجمل القصيرة إلى الكبيرة، أو الكلمات ذات الأصوات السهلة إلى الصعبة.

ب- **تدرج تربوي ويشتمل:**

- التدرج الصوتي (الثنائيات: صار، سار).

---

[32] فتحي يونس، ومحمود كامل الناقة. **أساسيات تعليم اللغة العربية**، دار الثقافة، القاهرة، بدون طبعة، 1977. ص117 بتصرف.

[33] الهاشمي و الغزاوي ، **تدريس مهارة الاستماع**، مرجع سابق ، ص107.

[34] المرجع السابق ، ص110.

- التدرج من السهل إلى الصعب .

- توظيف مواقف متنوعة لتطوير عملية الاستماع (من خلال مواقف من الحياة اليومية).
- أن يوظف نشاطات لا صفية متنوعة لتنمية مهارة الاستماع. (شريط تسجيل، مشاهدة برامج معينة ثم التدريب من أجل تطوير المهارة، رحلات).
- استخدام أساليب التعليم الفردي والجماعي.
- التصحيح الفوري والمؤجل.
- أن يحدث المعلم تكاملاً بين مهارات الاستماع.
- أن يدرب الطلبة على استخدام السياق في فهم المفردات والتراكيب.
- أن يساعد الدارسين على تحقيق أهداف حسن الاستماع [35].

ز. الخاتمة

كما عرفنا أن مهارة الاستماع من أهم المهارات الغوية الأربعة، ولها دور مهم في عملية التليم والتعلم. إن مهارة الاستماع هي مهارة أساسية التي تقوم عليها المهارات الأخرى الثلاثة وهي الكلام والقراءة والكتابة، و كان تعليم مهارة الاستماع مهم جدا في تنمية القدرة اللغوية خاصة للناطقين بغير العربية لأنهم استطاعوا زيادة ثروة اللغة العربية وثقافتها. هذه المهارة لا تنموا مع الطفل بشكل طبيعي، ولكن تحتاج إلى التعليم. وعلى المعلم أن يكتسب عدة الطروق التعليمية الجيدة المتعلقة بهذه المهاراة لإبعد الملل والسئم عند الطلبة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابتسام محفوظ أبو محفوظ، **المهارات اللغوية**، دار التدمورية 1439هـ\ 2017م.

[35] أحمد محمد بابكر، **الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم، 2004، ص94-95.

إبراهيم محمد عطا , **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية**، ج 1، ط 2، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1410 هـ \1990 م

أحمد محمد بابكر، **الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم، 2004.

د.مسعد محمد زياد، **مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها**، التحميل في التاريخ 9مايوا 2020م

رشدي أحمد طعيمة، **المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، ط1 جامعة أم القرى، مكة المكرمة، /1985/،

رشيد أحمد طعيمة ومحمد السيد متاع، **تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب**، (دار الفكر العربي 1421م-\ 2001 هـ

سعد محمد مبارك الرشيدي وسمير يونس أحمد صلاح، **تدريس اللغة العربية**، مكتبة الفلاح، الأردن، ط1 /1999م

صلاح الدين عبد المجيد العربي: **تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق** ط1 لبنان بيروت مكتبة لبنان 1981 م

عبد الرحمن الهاشمي، وفائزة العزاوي، **تدريس مهارة الاستماع**، دار المناهج للنشر والتوزيع الأردن-عمان، ط1، 2005

على أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الشواف للنشر والتوزيع 1991 م

عمر الصدّيق ، **أثر استخدام الوسائل التعليمية لتعليم مهارة الاستماع للمبتدئين** ، المجلة العربية ، للدراسات اللغوية ، العدد 19، معهد الخرطوم الدولي/2002

فتحي يونس، ومحمود كامل الناقة. **أساسيات تعليم اللغة العربية**، دار الثقافة، القاهرة، بدون طبعة، 1977. ص117 بتصرف.

القرطبي ، **الجامع لأحكام القرآن** ، المجلد الرابع ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، 1988م

محمد عبد الغني حسن، **مهارات الاتصال**، مركز تطوير الأداء والتنمية، مصر، ط/1996

محمود كامل الناقة، **أساسيات تعليم العربية لغير العرب**، معهد الخرطوم الدولي، 1978م،